

Mesnaoui, Driss

## عرس الأرض

النهار  
على صوت ناي نابح  
خارج من فراش المرض كايتهجايح  
القلب مكسور الجناوح  
بين موج التنهيد كايتهلاوح  
شكوى يحل بويب ف الحياة  
يلقي كويس ذا الأمل  
للطايح - النايض  
النايض - الطايح ؟  
\*

قرينتي في الحلم  
قالت " أنا "  
كان حقها قميص يوسف  
وما جاب جديد الزور والباطل  
من فضايح  
\*

عروسة هي  
وداخلة لدار الهم  
عري الريح على أنياب لغدر  
تبسمت لالتي تبسيمه لوحم  
تنوي بني دم  
غضبت الشهوة  
عض المسعور ف لعضم  
حتى دوى المعصوم  
\*

تشق اليابس  
في الزمان التاعس  
الأرض حركت لوتاد  
مشت خيمة لازون فوق راسنا  
وجت بلا ميعاد  
باننت الترفة  
جايبة عجاج الخراب من عهد عاد  
القلي كاتندب موت الواد  
زمن الحرارة توقض  
ف قشور الأرض تايفتش  
على ما بقي في مزبود الماضي  
من رام ذات العماد  
\*

ضاق صدر البر  
أوساع قاع لبحر

خدود الما  
باكية هي أو  
ضاحكة حض لولاد ! ؟

\*

من جهنم البيضا  
جمعت شتات الحياة  
لقيت زماني  
زمن نفسي  
مرة يفكرني ف اللي علي  
مرة ينسي  
العالم الجديد واقف على  
" دونت دو آز أي دو  
دو آز أي سي "  
تعري يا العيران  
زد للمكسي  
من ذا النكبة الحائلة  
كان أنا ابعد نكسي

\*

الوقت هارب من فرعون الساعة  
رمته صخور النار للثلث الفقار  
قشة من إشاعة

للفقر ف تاريخ الدم غريزة  
تاخرج م الحزة  
وتاجلس قدام بابها  
العبد  
ما نفعت معه لا تغزة ولا دبزة

قالت موكة للتمساح  
" شكون يسلف لي فيكم عينيه  
نبكي بهم على هذا العالم  
اللي تيموت ف ضيق التيه ؟ "

قرأتها القمره بشوفة مسروقة  
لقاتها كاتزرع همها ف راس التل  
وبأفكار الريح  
للمتغربين تاتبنى بيوت الرمل

\*

طل الخير من عنق الجاجة  
يسول على أهله  
واهله ف صنادق الوهم فراجه